الجملة الفاعلية بين البصريين والكوفيين

م.د. غانم عودة شرهان السوداني*

الخلاصة:

وبعد هذا البحث في المصادر عن هذه القضية المهمة فأذهبُ مع الكوفيين واتفقُ بجوازهم أن يأتي الفاعل جملة كما يأتي شبه جملة في مواضع كثيرة ذكرتها في الشواهد والدليل الواضح ان الفعل ،قال مقول القول جملة لكن اذا بُني للمجهول فتكون الجملة نائباً عن الفاعل كما ورد في الشواهد السابقة وكذلك الجار والمجرور يكونان نائب عن الفاعل اذا بني الفاعل للمجهول مع وجود المفعول وكما في قول رؤبة المذكور وغيره .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا المبعوث رحمة للعالمين إمام الهدى سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .

وبعد :

فهذا بحث حاولت فيه أن ابرز قضية نحوية خلافية تباينت فيها الآراء مابين رافض ومؤيد، وكان هذا الخلاف قائماً بين مدرستين كبيرتين ،هما مدرستا البصرة والكوفة ،والبحث عبارة عن سؤال طرحه عليَّ احد الأساتذة ،فاتخذته عنوان بحثٍ لي ما بعد الدكتوراه والسؤال هو ،(هل تقع الجملة فاعلاً او نائباً عنه؟).

وقد شدني هذا السؤال كثيراً ،وجعلني افكر به طويلاً ،حتى ذهبت الى امات الكتب للبحث وجمع المادة واستقرائها ،فوجدته موضوعاً خصباً ،وقد تناولت آراء النحويين ،ولاسيما المتقدمين منهم والمتأخرين ،واعتقد أن العلماء لم يركزوا عليه بصورة مستفيضة في أبحاثهم ،وانما تحدثوا عنه بطريقة مختصرة تكاد تنحصر لغرض النقاش لا أكثر ،ولأجل ابراز هذه المسألة والكلام فيها وما يهم الباحثين على وجه الخصوص ،حاولت أن أكتب كل ما استدللت به من معلومات وأفكار وما جمعته من آراء النحويين وحججهم في القبول وعدمه . وقد تضمنت خطة البحث مقدمة وتمهيد وعلى محاور عدة وهي كالاتي :

* اراء العلماء.
* اراء البصريين وعرض اراءهم وادلتهم النحوية .
* اراء الكوفيين وعرض اراءهم وادلتهم النحوية.
* اراء المحدثين وترجيحاتهم .
* ما توصل اليه البحث من نتائج.
* ثبت المصادر.

وقد تخلل البحث على عنوانات عدة .

وكل املي في هذا البحث أن يرقى الى مستوى الطموح واسأله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن يغفر لي ذنوبي إنه سميع مجيب

التمهيد

آراء العلماء :-

إن الباحث في النحو العربي دائماً يجد نفسه مدفوعاً الى النظر والتفتيش في كتاب سيبويه بوصفه اول اثر نحوي باق يمثل جهود المرحلة الأولى من النحاة ،بل يمثل نضج الفهم النحوي الراشد، فهو يعنى بتمييز

---

* جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية

التراكيب وكشف خصائصها وتوائمها مع ملابساتها – كما يقول الشاطبي – ((وإنَّ تكلم في النحو ،فقد نبّه في كلامه على مقاصد العرب ،وانحاء تصرفاتها في ألفاظها ومعانيها ،ولم يقتصر فيه على بيان أن الفاعل مرفوع والمفعول منصوب ونحو ذلك بل هو يبين في كل باب ما يليق به حتى انه احتوى على علم المعاني والبيان ووجوه تصرفات الألفاظ والمعاني)) (١).

إذن يأخذ الفاعل إعراب الرفع لأنه مسند اليه في حين يأخذ المفعول النصب لأنه ليس مسنداً اليه ولا مضافاً اليه ،فقد ذكر الرَّضي ،ان الفراء والكسائي اجازا قيام جملة خبر كان وجعل مقام الفاعل نحو : كِينَ يُقام ، وجعل يُفعل . وأجاز الفراء وحده قيام خبر كان المفرد نحو :كِينَ قائم(٢).

ولكن الرضي اعترض على ذلك بأمرين احدهما أن الفعلين :كان وجعل ،من المبتدأ والخبر .ولايحذف المبتدأ في هذا الباب إلا هو منويٌ ،ويلزم عن ذلك عدمُ نيابة خبر كان المفرد وهو ماأجازه الفراء وحده .وثانيهما أن الجملة لا تقوم مقام الفاعل ونائبه إلا محكية او مؤولة بالمصدر مضمون الجملة ،وزاد قوله :لا معنى لنحو : كِينَ القيام(٣) على أن سيبويه أجاز نحو قُعِد وخُرِج باضمار المصدر لأن هذا المصدر يفيد معنى معنياً ،وإن كان الفعل المذكور عند سيبويه من غير صنفَ فعل كان(٤).

ولابن هشام رأي في هذه المسألة ،فهو يشير الى الخلاف في كون الفاعل جملة ونائب الفاعل أولا ،وينص على أن القياس المطرد لا يكونان جملة وهوالمشهور ،ويتُبع ذلك أنَّ ممن يُجيز وقوع الجملة فاعلاً او نائباً عنه هشام وثعلب ولكن اجازتهما ذلك مطلقة ، نحو : يعجبني قام زيد ،وكذلك الفراء وجماعة ، لكنهم يفصّلون ،وأن هولاء ينسبون ما ذهبوا إليه من إجازته الى سيبويه .ويذكر أن الأكثرين منعوا ذلك ،وجعلوا ما جاء منه مما هو وهمٌ وأوّلوه (٥)

أما سيبويه فقد اجاز إنابة المصدر إذا كان الفعل لازماً على أن يضمر ومعه التوقع : (قُعِد وخُرِج)– يقال ذلك لمن ينظر القعود ولمن ينظر الخروج ويتوقعانه وقد اشرنا اليه سابقاً .

آراء البصريين وادلتهم النحوية :

وقد جاء عن لسان الخطيب الاسكافي إذ يقول : ((والفاعل عند البصريين لا يكون إلا مفرداً ، ولاتصح الجملة مكانه ،ولذلك يقولون في قوله تعالى : (ثم بدالهم من بعد مارأوا الايات ليسجننه) (يوسف: ٣٥)) إن الفاعل ((بدا)) هو المبتدأ الذي دل عليه الفعل لأن الفعل دال على مصدر وكذلك قوله : اولم يهد لهم كم اهلكنا) (السجدة: ٢٦)) فاعل ((يهدِ) عند مذهبنا (وإذ قيل لهم اسكنوا) الذي اقيم مقام فاعل ((قيل)) مفرد لا يصح أن يكون جملة ولا يجوز أن يكون (اسكنوا) مكان الفاعل كما كانت مكان المفعول في قوله تعالى : (وإذ قلنا ادخلوا) فعلى هذا التقدير يكون للقائم مقام الفاعل لفظاً مفرداً وهو القول كما كان البداء فاعل قوله (ثم بدا لهم من بعد مارأوا الآيات) واذ اخرج قوله : (اسكنوا) عن يكون فاعلاً ، وكان لفظه في موضع الفاعل)) فهو يقول ويؤكد على مذهبنا بانه يؤيد رأي البصريين لارأي الكوفيين وبهذا الكلام يتضح لنا على أنه بصريٌّ وليس كوفي .

وكذلك يشير في آية اخرى وهو (سنزيد المحسنين) وبحذف الواو منه ،واستئنافه خبراً مفرداً ،وهذه المسألة هي التي غلط فيها ابو سعيد السيرافي في اول شرحه من ترجمة الكتاب ،وهو قوله هذا باب علم ما الكلم من العربية ،وعده من العربية ،فجعل ما الكلم من العربية ،وهي جملة في موضع الفاعل من يعلم وهذا ما يأباه مذهبه ومذهب اهل البصرة)) (٦).

وقد تعرض صاحب الطراز لهذه المسألة اذ يقول : (اما حذفه فقليل يوجد ،لأنه صار معتمداً للحديث ،وقد جاء حذفه مع قيام الدلالة عليه في نحو قوله تعالى : (ثم بدالهم من بعد مارأوا الايات ليسجننه)(يوسف: ٣٥) اي بدالهم ليسجننه وهي ضمير الشأن والقصة في مثل كان زيد قائم ،أي والشأن ،وانما جاز حذفه لما كانت هذه الجملة قائمة مقامه وسادة مسده ومفسرة له ،وفي مثل : نعم رجلاً زيد ،لأن التقدير فيه : نعم الرجل رجلاً زيد ،وانما جاز حذفه لمكان ما ذكر من التفسير بقولنا :رجلاً ،ولايجوز الاقدام على حذفه إلا مع قرينة تدل عليه دلالة ترشد إليه ،والأقرب أن يقال في نعم وبئس ،وضمير الشأن أنه مضمر وليس محذوفاً لأنما يقتضي الإضمار حاصل وهو الفعل ،فلهذا كان جعله مضمراً أحق))(٧).

وقد فسر القرطبي هذه المسألة في تفسيره نحو قوله تعالى : (ثم بدالهم من بعد مارأوا الايات ليسجننه)(يوسف: ٣٥)) إذ يقول : (الأولى : قوله تعالى : (ثم بدالهم) اي ظهر للعزيز وأهل مشورته (من بعد ما رأوا الأيات) اي علامات براءة يوسف من قدّ القميص من دبر وشهادة الشاهد، وحَزّ الأيدي، وقلة صبرهنّ عن لقاء يوسف : أن يسجنوه كتماناً للقصة ألا تشيع في العامةَ، وللحيولة بينه وبينها .وقيل : هي البركات التي كانت تنفتح عليها ما دام يوسف فيهم والأول أصح، قال مقاتل عن مجاهد عن ابن عباس في قوله : (قال : ثم بدالهم من بعد ما رأوا الايات) القميص من الأيات وشهادة الشاهد من الأيات وقيل : الجأها الخجل من الناس والوجل من اليأس إلى أن رضيت بالحجاب مكان خوف الذهاب، لتشتفي اذا متعت من ظاره، قال :

وما صَبابة مشتاق على أملٍ   من اللقاء كمشتاقٍ بلا أمَلِ

والثانية : قوله تعالى : (ليسجننه) (يسجننه) في موضع الفاعل اي ظهرلهم أن يسجنوه، هذا قول سيبويه قال المبرد :وهذا غلط لا يكون الفاعل جملة، ولكن الفاعل ما دل عليه ((بدا)) وهو مصدر اي بدالهم بداء، فحذف لأن الفعل يدل عليه، كما قال الشاعر :

وحقّ لمن ابو موسى ابوه   يوفقه الذي نصبَ الجبالا

اي وحق الحق، فحذف، وقيل : المعنى ثم بدا لهم رأيّ لم يكونوا يعرفونه، وحذف هذا لأن في الكلام دليلاً عليه، وحذف ايضاً القول اي قالوا ليسجننه، واللام جواب ليمين، قاله الفراء وهو فعل مذكر لافعل مؤنث، ولوكانت فعلاً مؤنثاً لكان يسجننّه، ويدل على هذا قوله (لهم) ولم يقل لهن، فكأنه اخبر عن النسوة واعوانهنَّ فغلب المذكر ؟قاله ابو علي، وقال السّديُّ :كان سبب حبس يوسف إنَّ امرأة العزيز شكت إليه أنه شهرها ونشر خبر ها، فالضمير على هذا في (لهم) للملك (٨).

وقد ذهب سيبويه ((الى أن الفاعل قد يكون جملة كما جاء في قوله تعالى (ثم بدالهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه) (يوسف: ٣٥))، لأنه موضع ابتداء ألا ترى انك لو قلت : بدالهم ايَّهم افضل، لَحَسُنَ كحسنه في عَلمتُ، كأنك قلت : ظهرلهم أهذا أفضل ام هذا)) (٩) فسيبويه اشار إلى أن (ليسجننه) فالى كما ضرب مثلا ليؤكد ذلك لجملة ايَّهم افضل .

وقد فسر ابن هشام راي مكي في قوله تعالى : كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم (الأنعام: ١٢) إن (ليجمعنكم) بدلا من ((الرحمة)) وقد سبقه الى هذا الاعراب غيره، ولكنه زَعَمَ أن اللام بمعنى ((أن)) المصدرية وأن من ذلك (ثم بدالهم من بعد مارأوا الايات ليسجننه)يوسف: ٣٥))اي :أن يسجنوه ولم يثبت مجيء اللام مصدرية (١٠).

وقد اشار عبد القاهر الجرجاني في دلائل الاعجاز اذ يقول ((وقد اجتلبت اسم الموصول (الذي) (لوصف المعارف بالجمل) فمن ذلك قولهم :إنَّ الذي اجتلبت ليكون وصلة الى وصف المعارف بالجمل كما اجتلبت ((ذو)) ليتوصل به الى الوصف باسماء الاجناس يعنون بذلك أنك تقول : مررت بزيد الذي ابوه منطلق وبالرجل الذي كان عندنا امسِ فنجدك قد توصلت بـ (الذي) الى أن أبنت زيداً من غيره، بالجملة التي هي قولك ((ابوه منطلق))(١١) كما اراد أن تفيد في الجملة في موضع لا تأتي فيه جملة في العربية أو جدت هذا الطريق في استعمال (الذي) لوصف المعرفة بالجملة كما اتت حروف الوصل (أن، وانّ، وما، وهمزة التسوية ليكون للجملة الوصلية محل من الاعراب بدل من مفرد .

والحروف المصدرية، ما وأن وإنّ، وهمزة التسوية، هذه مع الجملة الفعلية التي بعدها تكون جملة مصدرية تقوم مقم المفرد سواء كان فاعلا مثل سرني ما فعلته، أومفعولاً رايت ما فعلته جداً ؟ او المضاف اليه عجْبتُ بانك ناجح في الامتحان (١٢)

اما بالنسبة لحرف الجر والظرف والمصدر الذي يقع مفرداً إذ ذكر صاحب كتاب شرح اللمع عن ابي الفتح فإنه قال : ((فإن اتصل به حرف جر، او ظرف، او مصدر، جاز أن تقيم كل واحد منهم على انفراد، مقام الفاعل، تقول : سرت بزيد فرسخين يومين سيراً شديداً، انما قال ذلك، لان الفعل يدل على ثلاثة اشياء، يدُلُّ على المصدر، من جهة اللفظ، ويدل على الزمان ، من جهة الصيغة ويدل على المكان من جهة المعنى: ولما كان كذلك لتشترك المصدر وظرف الزمان، والمكان في قيام كل واحد منهم مقام الفاعل))(١٣).

المبحث الثاني اراء الكوفيين وادلتهم :

قال ابو الفتح ((فإن كان هناك مفعول به صحيح لم يقم مقام الفاعل غيره تقول :ضربتُ زيداَيوم الجمعة ضرباً شديداً ، لايجوز أن تقيم مقام الفاعل ، غير زيد ، لأنه المفعول الصحيح ، قال الله تعالى : (ومن قدر عليه رزقه) (الطلاق: ٧) فرفع (رزقُهُ) لأنه مفعول صحيح ، ولم يُقرأ بالنصب فيما علمناه))(١٠) وقد جعل الكوفيون وطائفة من المتأخرين قيام المفعول به المجرور مقام الفاعل أولى به من الصريح بحجة القراءة الشاذة (لولا نزل عليه القران) (الفرقان: ٣٢)وبيت جرير(١٤)

فلو وَلَدتْ قفيرة جرو كلبٍ لَسُبتّ بذلك الجرو الكلابا

فنائب الفاعل في الشاهدين الجار والمجرور.

ومذهب الكوفيين أنه يجوز إقامة غيره وهو موجود :تقدم أو تأخر ، فتقول (ضُرِبَ ضربٌ شديد زيداَ ، وضربَ زيداً ضَربُ شديدُ)) وكذلك في الباقي ، ويستدلوا بذلك بقراءة ابي جعفر (ليجزي قوما بما كانون يكسبوَن)(الجاثية: ١٤)

فالجار والمجرور :بها نائب الفاعل ، وقوماً مفعول به مقدم ، وعليه قول الشاعر :

وإنما يُرضي المنيب ربه ما دام معنياً بذكرٍ قلبهُ

وقول رؤبة بن العجاج :

لم يُعنَ بالعلياء الاسيداً ولا شفى ذا الغيّ إلا ذو هدى

الشاهد فيه : قوله ((لم يُعنَ بالعلياء الاسيدا)) حيث ناب الجار والمجرور – وهو قوله ((بالعلياء)) عن الفاعل، مع وجود المفعول به في الكلام وهو قوله ((سيدا))

والبيتان حجة للكوفيين والأخفش جميعاً لأن النائب عن الفاعل في البيتين متقدم في كل واحد منهما عن المفعول به ، والبصريون يرون ذلك من الضرورة الشعرية (١٥)

وذكر النحاس في اعراب الآية المذكورة سلفآ (يوسف /٣٥) بان لها اكثر من رأي فرأي سيبويه أو مذهب سيبويه ان (ليسجننه)في موضع الفاعل اي ظهرلهم ان يسجنوه ، اما قول المبرد فخطأه بان جملة ليسجننه فاعلاً لكن الجملة ما دل عليه بدا لي بدالهم بداء ، فحذف الفاعل لان الفعل يدل عليه كما قال الشاعر:

وحق لمن ابو موسى ابوه يوفقه الذي نصب الجبالا

اما القول الثالث:فإن معنى بدا له في اللغة ظهر له مالم يكن يعرفونه فالمعنى ثم بدالهم اي لم يكن يكونوا يعرفونه ، وحذف هذا لان في الكلام عليه دليلا وحذف ايضآ القول الى قالوا ليسجننه وهذه النون للتوكيد(١٦).

قال ابن يعيش في شرحه المفصل (وبالموصول ما لايتم حتى تصله بكلام بعده تام) فيصير مع ذلك الكلام اسماَ تاماَ بازاء مسمى ، فإذا قلت جاء ني الرجل الذي قام فالذي وما بعده في موضع صفة الرجل بمعنى القائم واذا قلت جاءني من قام فمن وما بعدها في موضوع اسم معروف غير صفة ، فمنزلة الذي ونحوه من الموصولات وحده منزلة حرف من الكلمة من حيث كان لا يفهم معناه الابضم ما بعده إليه ، فصار بذلك من مقدماته ولذلك كان المعرف مبنياً فالموصول وحده اسم ناقص اي ناقص الدلالة فإذا جئت بالصلة قبل موصول حينئذ وقوله ((لابد له في تماماَ اسماَ من جملة تردفه)) اي تتبعه وكل شي (يتبع شيئاً فقد ردفه وقوله ((من الجمل التي تقع صفت)) يريد من الجمل التي توضح وتبين وهي الجمل المتمكنة في باب الخبر وصلح فيها أن يقال فيه صدق أوكذب وجاز ان تقع صفة للنكرة (١٧).

المبحث الثالث

اراء المحدثين وادلتهم :

وللمحدثين رايٌ في هذه المسألة ، فالجواري يقول :(وليس هذا بالامر الغريب فالفعل والاسم في العربية فرعان من اصل واحد ، وكلاهما يدل على معناه في نفسه كما يقول النحاة .وليس معنى الزمن الموجود في الفعل بمانع من استعماله استعمال الاسم فهو يقع – على حدما يذكرون- صفة او حالاً أو خبراً ومعنى كالاسماء المشتقة ولاسيما اسم الفاعل واسم المفعول على انهم ، يجيزون وقوع الفعل موقع الاسم اذا

سبق حرف مصدري ويقول الزمخشري في اعراب الآية السالف ذكرها ،(يوسف :٣٥) فاعل بدا مضمر لدلالة ما يفسره عليه وهو ليسجننه والمعنى بدا لهم بداء اي ظهر رأي ليسجننه [١٨].

وهذا التأويل ظاهر التكلف ،وهو فرق ذلك مخالف لقاعدتهم المشهورة أن المفسر عين تفسيره ،ولو قيل في غير القرآن ثم بدالهم أن يسجنوه ،مع التسليم باختلاف المعنى لما احتاجوا الى مثل هذا التعسف في التأويل ،ويوضح الجواري رأي الفراء حيث يقول بإنه كان اقرب الى الحق وادنى الى الصواب وابعد عن التزام ما لا حاجة الى التزامة من التقدير والتأويل المتكلف هاهو ذا يقول في اعراب قوله تعالى من سورة الانعام.

(كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيامة لاريب فيه) (الأنعام: ١٢) والعرب تقول في الحروف التي يصلح معها جواب الأيمان بأن المفتوحة وباللام فيقولون ارسلت إليه أن يقوم وارسلت اليه ليقومن ،وكذلك قوله لقدتاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين تبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم)وهو في القرآن ألا انك لو قلت : بدا لهم أن يسجنوه كان صواباً ؟ على أن العبارة القرآنية لا تقتصر على ما ذكر ((من الحروف التي يصلح معها جواب الأيمان)) .مثال ذلك قوله تعالى : ((أفغير الله تأمروني اعبدّ ايها الجاهلون)) [١٩].

وينتقد الجواري علماء النحو ، بما حملوه من حمل ما لا يحتمل ومن التكلف والتعسف وتأويله بحيث جعلوه جسماً بلا روح ،ومن هذه الانتقادات انتقاده الواضح للزمخشري في سورة الرعد ،عندما يجعل الباء في قوله تعالى : (اولم يكف بربك انه على كل شي شهيد) (فصلت: ٥٣) بربك في موضع الرفع على أنه فاعل كفى ،وانه على كل شيء شهيد بدل منه تقديره اولم يكفهم ان ربك على كل شي شهيد ويقول : وانت ترى البون البعيد بين هذه العبارة والنص القرآني حيث يتجه الاسناد الى (بربك)فيه.[٢٠].

ويقول ايضاً ومن بديع الاستعمال في العبارة القرآنية وقوع الا لفاعلاً للأفعال الناسخة حين يكتفي بالمرفوع وهو أسلوب فيه ما فيه من الايجاز الرائع والاستغناء عما لا حاجة للكلام به .

ومن ذلك قوله تعالى : (لقدتاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ماكاد يزيغ قلوب فريق منهم) (التوبة: ١١٧) وكذلك في سورة النمل /٧٢ وفي سورة غافر/٥٠ وقوله تعالى في السورة نفسها /٨٥ والذين لا يرتضون فكاكاًمن أسر القاعدة وإن بان فسادها يركنون الى التأويل والتقدير كما هي عادتهم ومن كلام الجواري هذا يتضح لنا ،بأنه لا يميل الى المنطق والفلسفة ,ولا الى التقدير والتأويل للذين يذهبون به ويخرجون بالنحو من مضمونه العربي الخالص البعيد كل البعد عن التكلف والتأويل والتقدير ،ومن كلامه هذا يتضح لنا جلياًبأنه يميل حسب ما اعتقد الى الرأي الكوفي في هذه المسألة ويرجح اقوالهم بالأدلة والحجج القرآنية وغيرها .

الهوامش:

(١) ابو اسحاق الشاطبي ،الموافقات ١١٦/١١٥/٤ وينظر النحو والدلالة ١٦-١٧ .٢)
(٢) ينظر شرح الكافية٢١٦/١-٢١٧
(٣) المصدر نفسه
(٤) الكتاب ٤٦/١
(٥) مغني اللبيب ٤٢٨/٢ وينظر شروح الذهب ١٩٨ – ١٩٩ .
(٦) درة التنزيل وغرة التأويل :١٣ وينظر شرح الكافية ٢١٦/١-٢١٧.
(٧) الطراز ١١٦/٣
(٨) تفسير القرطبي الجامع لاحكام القران المجلد٩-١٠ وينظر التفسير الكبير مفاتح الغيب المجلد ١٧-١٨
(٩) الكتاب ١١٠/٣ .
(١٠) ينظر مغني اللبيب ٥٧/٢ وينظر اعراب القرآن ٣٢٩/٢ وينظر اعراب القرآن وبيانه ٥٣٤-٥٣٥ .
(١١) دلائل الاعجاز ١٩٩ .
(١٢) ينظر التطور النحوي للغة العربية :١٩٠.
(١٣) كتاب شرح اللمع ٢٣٢/١ .

(١٤) المصدر نفسه ٢٣٢/١ .   (٢) شرح شذور الذهب:١٩٥
(١٥) شرح ابن عقيل ٥٩/١ .
(١٦) اعراب القرآن ١٤١/٢ .
(١٧) شرح المفصل لابن يعيش ١٥٠/٣.
(١٨) ينظر الكشاف ٢٥٥/٢ وينظر نحو القرآن ٣٠-٣١ .
(١٩) نحو القرآن ٣٠-٣١ .
(٢٠) نفسه ٢٩

ثبت المصادر:

(١) القران الكريم
(٢) اعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (ت ٣٣٨ هـ) تحقيق د . زهير غازي زاهد طبعة العاني بغداد ١٩٧٧م .
(٣) اعراب القرآن وبيانه تاليف الأستاذ محيي الدين الدرويش اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت دار ابن كثير .
(٤) التطور النحوي للغة العربية بر جستر اسرتحقيق د . رمضان عبد التواب اللغة العربية محاضرات القاها في الجامعة المصرية الناشر مكتبة الخاتجي بالقاهرة ١٩٩٧م .
(٥) تفسير القرطبي الحكيم المشهور بتفسير المنار .تأليف السيد الإمام محمد رشيد رضا ١٨٦٥م- ١٩٣٥م
(٦) التفسير الكبير. او مفاتيح الغيب للإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التميمي البكري الرازي الشافعي منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت- لبنان .
(٧) الطراز :للامام يحيي بن حمزة بن علي بن ابراهيم العلوي تحقيق د.عبد الحميد هنداوي المكتبة العصرية صيدا بيروت الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م .
(٨) الكامل في اللغة والادب أبو العباس المبرد/ تحقيق جمعة الحسن /دار المعرفة بيروت- لبنان الطبعة الثانية ٤٢٨هـ-٢٠٠٧م .
(٩) درة التنزيل وغرة التأويل في بيان الايات المتشابهات في كتاب الله العزيز الشيخ الامام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الأسكافي (ت٤٢٠هـ) اعتنى به الشيخ خليل شيحا دار المعرفة بيروت – لبنان الطبعة الأولى ١٧٢٢م.
(١٠)دلائل الأعجاز/عبدالقاهر الجرجاني تحقيق محمود محمد شاكر مطبعة المدني بالقاهرة ١٩٩٢
(١١)كتاب سيبويه ,سيبوية عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر ، تحقيق عبد السلام محمد هاورن دار القلم مصر ١٩٦٦ والجزء الثالث الهيئة المصرية العامة لكتاب ١٩٧٣م
(١٢)كتاب شرح اللمع :لجامع العلوم المتوفى سنة ٥٤٣ هـ دراسة وتحقيق د .محمد خليل مراد الحربي وزارة الثقافة بغداد- ٢٠٠٢م
(١٣)شرح ابن عقيل . قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري الناشر دار الكتاب العربي بيروت- لبنان تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ١٩٦٤.
(١٤)شرح الألفية : لابن الناظم ابي عبد الله بدر الدين محمد ابن الامام جمال الدين محمد بن مالك/ دار احياء التراث العربي بيروت – لبنان – ٢٠٠٣م .
(١٥)شرح الرضي على الكافية :تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر منشورات جامعة قار بونس بنغازي الطبعة الثانية ١٩٩٦م .
(١٦)شرح الرضي على كافية ابن الحاجب دار الكتب العلمية-بيروت
(١٧)شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب تأليف الامام ابي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري – المصري ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب تاليف محمد محيي الدين عبد الحميد دار الطلائع للنشر والتوزيع ٢٠٠٤ .
(١٨)قضايا نحوية :مهدي المخزومي/ أبوظبي /المجمع الثقافي ٢٠٠٢م .

(١٩)قطر الندى,وبل الصدى,لابن هشام الانصاري لبنان-بيروت٢٠٠٢
(٢٠)مغني اللبيب عن كتب الأعاريب تأليف الامام ابن هشام الانصاري (٧٦١ه) قدم له ووضع حواشيه وفهارسه حسن حمد ،أشرف عليه وراع يعقوب منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت-لبنان-١٩٩٨م .
(٢١)نحو القرآن :أحمد عبد الستار الجواري مطبعة المجمع العلمي العراقي بغداد ١٣٩٤ هـ- ١٩٧٤م .
(٢٢)الموافقات-ابو اسحاق الشاطبي(المطبعة الرحمانية بمصر).

The subjective clause between Basrians and Cofians

Dr. Ghanim Auda Sharhan Al-Soudani
College of Education for Women – Baghdad University

Abstract:

After the tiring search in sources about this major. I agree with Cofians about Possibility of the subjects comes clause else it comes phrase in many position I mentioned it in evidences . there clear proof the verb comes objective of clause if it uninflected, it will come subject of the passive. else it mention in previous evidences. also genestive clause comes subject of the passive if it the subject comes uninflected with the presence the object . It is clear in the language of Roba s poetry which it is mentioned in the search and others .